Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لست من الذين يحبون كتابة المذكرات واليوميات والخواطر. . فأنا بطبعى وبحكم تكوينى، ودورى فى الحياة تعودت على الكتمان؛ لكنى لجأت اليوم لهذه الوسيلة بعدما قرأت بحثا لواحد من كبار علماء النفس من بنى البشر يؤكد فيه: أن كتابة المذكرات والخواطر تخفف الشعور بالحزن والألم. . أنـا حزيـن. . حزين بكل ماتحمل الكلمة من معان.

لقد تكالبت على كثير من الهموم، والمشاكل وأصبحت لا أطيق الحياة مع هذا المخلوق المسمى: إنسـان. . . لولا طبيعتنا نحن الجماد، وتكويننا النفسى المتوازن والذى يختلف عن البشر. . . لولا ذلك لفكرت مثلهم فى حماقة الانتحار عندما يلجأ اليها بعضهم فى مواجهة مشكلة غالباً ما تكون من صنع يديه.

بعد أن قام صانع ماهر، وماكينة حديثة فى تجميع ورقاتى الخمسين المزخرفة بألوان زاهية وخطوط متناسقة وبيانات واضحة بعد أن اعتلاها اسم البنك العملاق الذى أنتمى إليه مكتوبا بخط عريض منمق وبحروف ذهبية لامعة.

بعـد هذه المرحلة ضمتنا أيادٍ أخرى جمعت الصفحات الخمسين ووضع فوقها وتحتها غلاف أنيق وتمت عملية التجليد. منذ ذلك اليوم أصبح لى كيان. . . كيان محترم. . . ينتـظر دوراً قيل: إنه هام. . أُودعت مع أشقائى الدفاتر فى خزانة كبيرة تمهيداً لعملية التوزيع على العملاء.

بينـما نحن فى تلك الخـزانـة التى يسودها الدفء والتى لفتها الظلمة من كلّ جانب ـ سمعت همهـمات بين الأشقـاء. . . أخذت اتابع. . . كانوا يتحدثون عن الخطوة القادمة، ويتساءل كل منهم: ترى سيكون من نصيب من. . ؟ تماماً كما تفعل بنات حواء عندما يشتد عودها وتبدو الأنوثة تسرى فى كيانها. ترى من هو العريس؟. . سمعتهم يقـولـون: الـدفـتر الكبـير للشركـات والمؤسسات والدفتر المتوسط ـ مثلى ـ للمكاتب، والأفراد، وذوى التعاملات الكثيرة.

امـا شقيقاتى الصغيرات فهن من نصيب متوسطى الحال الذين يحصلون على دفاتر الشيكات؛ من أجل الوجاهة، والتظاهر. . فهم عادة يضعون مبالغ متواضعة